بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك حمد مسترشد بانوار هدايتك ومسترفد بآثار جودك وعنايتك واصلي واسلم على اشرف مبلّغي وحيك ورسالتك وافضل مؤدي امرك وامانتك المخصص باعجاز القرآن المفصح عن بديع المعاني بافصح بيان وعلى آله الذين آل اليهم احكام الشرايع والاحكام واصحابه الذين صحبهم الدين على ابلغ نظام **اما بعد** فيقول العبد المفتقر الى الطاف رب العالمين علي بن صدر الدين بن عصام الدين لما بلغت سن التمييز من العمر العزيز وادركت ان صيت عالم العالم قد ملاء الآفاق وان استجماعه لاسرار العلوم وجميع المعارف والفنون مما جرى عليه الاتفاق مازلت اتشوق اخبارا وصافه الشريفة واتشوف الى ساحته المنيفة حتى قدر الله توجهي من مكة المشرفة لتقبيل العتبة والانتظام في سلك ملازمي اعتابه فتذكرت عزمي وصولي محروسة معمول بالسنة السنية الواردة في باب الهدية فنظرت الى ما عندي من البضاعة فوجدتها مزجاة عند اني المهمة ان الضرورات تبيح المحظورات وكنت اذ ذكرت ما ذكرت مشتغلا بمطالعة شرح جدي على الرسالة المعمولة لتحقيق معاني الاستعارات للعالم المحقق والحبر المدقق الخواجه ابي القاسم السمرقندي افاض الله عليه من فيضه الابدي فرايت ان انظم ما انتثر في سلك التحرير وسمط التقرير من تبيين مقاصده والاشارة الى مظان فوائده مع التوشيح بنكات لطيفة وابحاث شريفة فشرعت في ذلك مستعينا بالخلاق الجواد على الاطلاق فلما تم بحمد الله تقويمه وكمل ترقيمه وسميته باسمه الشريف ووجهته نحو ظله المنيف اعني صاحب النفس القدسية والرياسة الانسية سلطان العلماء وملاذ الكبراء من تعجز الهمة عن تربية الافاضل

ولا تفتر عن افاضة الفواضل ذو الكمالات الجمة التي لم تجتمع في انسان الراقي في مراتب العلى مرتبة يعجز عن دركها الاذهان من يقصده العلماء ويلتفت علومه من كل مرمى سحيق ويحج كعبة افادته من كل فج عميق يحوم حول داره العالمون كما يزور الحجيج بيت الله معتمرا كان من تغذى بالعلوم الشرعية وملك زمام الفنون العقلية عالم الامة ومعلم الايمة نور حديقة السلطنة العثمانية بل نور حديقة الحوزة الاسلامية من طار صيته في سائر الاقطار وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا معلم امير المؤمنين سعد الملة والدين ابقاه الله سعيدا وابد جده لما زال ادراكه مأوى السعد مسكنه مثوى العلى والايادي مجمع الدول وعشت في عزة تزاهي الملوك بها وسيلتي تقتضي بالله والرسل ومتع الله نسلا انت والدا بالسعد والعمر محفوظا عن الخلل من قال امين ابقى الله مهجته فان هذا دعاء ينفع يشمل البشر وها انا اشرع واليه اتضرع يقول العبد اختار لفظ مع ما فيه من الخضوع توطئة لصفة المفتقر المنبي عن الاحتياج ولذلك عدي بالى اذ العبد محتاج لا يملك شيئا واثر صفة المفتقر على المحتاج مع انه المراد لما انه ماخوذ من الفقر الذي هو اخص من الاحتياج كما تراه في ابن السبيل فانه محتاج غير فقير وجمع الالطاف اشعار ابشدة احتياجه فانه ادعى لانجاح طلبه وفي توصيف الالطاف بالخفية اشارة الى ان المتن من الدقة والخفاء بحيث يحتاج شارحه الى الطاف خفية وفي اختيار عنوان الرب للباري جل وعلا اشارة الى انه قد افتقر الى من يوصل الى كمالات فهو جدير بان يعطى مسئوله الذي هو من جملتها بمغفرته الجلية المغفرة من الخفية بمعنى الستر وتوصيفها بالجلية مع ما فيه من مقابلته الخفية لان الساتر اذا كان خفيا لا يستر ما

Copyright © King Saud University